الملاحق

ملحق رقم (١)

فحوى توصيات التقرير الذي أعده برنار ستازي عن الرموز الدينية والصادر عن «اللجنة حول العلمانية» التي شكلها الرئيس الفرنسي جاك شيراك لدراسة موضوع الرموز الدينية في المؤسسات التعليمية والعمومية .

قدمت اللجنة تقريرها المكون من خمسين صفحة والذي تضمن تذكيرا واسعا بالعلمانية الفرنسية من حيث النشأة والمبادئ وأوصى بسن قانون يمنع الرموز الدينية ، والمقصود بها أساسا الحجاب الإسلامي ، في المؤسسات الرسمية وشبه الرسمية ، وقد قامت اللجنة بمقابلات مع حوالي مائة شخص لسماع رأيهم حول الموضوع ، وكان من ضمنهم عدد قليل من المسلمين الملتزمين وامرأة واحدة محجبة ، وقد تسلم الرئيس جاك شيراك التقرير وأعلن قراره بخصوصه يوم الأربعاء ١٧ ديسمبر ٢٠٠٣ ، وهذا نص التوصيات التي جاءت في ختام التقرير:

إن قانون ٩ ديسمبر ١٩٠٥ أكد الفصل بين الكنيسة (الدين) والدولة . إن المسألة العلمانية لا تطرح اليوم بنفس المضمون . إن المجتمع الفرنسي خلال قرن من الزمان قد أصبح تعدديا على المستوى الروحي والديني بفعل الهجرة . إن جوهر القضية اليوم هو كيف يمكن أن نهيأ للأديان الجديدة مكانها مع النجاح في تحقيق الاندماج والمقاومة ضد الاستخدام السياسي الديني؟ إن المطلوب هو التوفيق بين الوحدة الوطنية وبين احترام التعددية .

إن العلمانية باعتبارها تمكّن من تأمين حياة مشتركة تعرف اليوم واقعا جديدا . إن العيش المشترك اليوم قد أصبح قضية تحتل الصدارة . من أجل هذا ، فإن

حرية الضمير ، والمساواة أمام القانون ، وحيادية السلطة السياسية ، يجب أن تكون لصالح الجميع مهما كانت اختياراتهم الروحية . ولكن المطلوب أيضا هو أن تؤكد الدولة قواعد صارمة حتى يكون العيش المشترك في مجتمع تعددي أمرا مضمونا . إن العلمانية الفرنسية تقتضي منا اليوم أن نعطي قوة للمبادئ التي تأسست عليها وأن ندعم مصالح الخدمة العمومية وأن نضمن احترام التعددية الروحية .

من أجل هذا فإن على الدولة أن تذكّر بالواجبات التي تفرض نفسها على الدوائر الرسمية ، وتلغي الممارسات العنصرية الظاهرة ، وتعتمد قواعد قوية وواضحة في إطار قانون حول العلمانية ، يكون بمثابة تذكير بالواجبات التي يجب على الإدارات الخضوع لها:

ـ المقاومة الصارمة للعنصرية واللاسامية ،

ـ دعوة الدوائر الرسمية في هذا الإطار إلى الصرامة الكاملة ، خصوصا في إطار وزارة التربية الوطنية ،

ـ الإلزام الشديد باحترام قواعد المتطلبات الدراسية الواجبة ومضمون البرامج ،

ـ جعل موضوع العلمانية موضوعا محوريا في برنامج التربية الوطنية وخاصة في إطار يوم خاص بإحياء مبدأ العلمانية ،

ـ التأمين الجيد لتعليم الظاهرة الدينية ،

ـ دعوة الدوائر الرسمية لتأمين وجبات تعويضية في إطار المطاعم المدرسية ،

ـ اعتماد رسمي لميثاق العلمانية الذي يتم تسليمه في مناسبات مختلفة: تسليم بطاقة الناخب ، التكوين الأساسي لأعوان الإدارة العامة ، الدخول المدرسي ، استقبال المهاجرين ، مع التوقيع أو عدمه لعقد استقبال واندماج ، أو عند

الحصول على الجنسية . وتدعو اللجنة إلى تعليق هذا الميثاق في الأماكن العمومية المعنية ،

ـ إدراج العلمانية في برنامج الأيام التحضيرية للدفاع الوطني ،

ـ دعوة الدوائر الرسمية لتأخذ بعين الاعتبار المقتضيات الدينية الخاصة بدفن الموتى ،

ـ إلغاء الممارسات العنصرية العمومية:

أ ـ التشجيع على إزالة التجمعات السكنية المنعزلة عن طريق إعادة تصميم المدن ،

ب ـ تيسير الالتحاق بالمدرسة الحكومية في كل البلديات ،

ج ـ إعطاء الأولوية في البلديات للتجهيزات الرياضية المشتركة للتشجيع على الاختلاط الاجتماعي ،

د ـ في منطقة «الألزاس موزال» إدراج الإسلام في مجال التعليم الديني المقترح مع إبقاء الحرية في المتابعة أو عدمها للتعليم الديني ،

هـ ـ إلغاء برنامج «تعليم اللغات والثقافات الأصلية» وتعويضه تدريجيا بتعليم اللغات الحية ، مع إمكانية إدراج تعليم اللغات غير الحكومية الجديدة (مثل البربرية والكردية) ، وتطوير تعليم اللغة العربية في إطار التعليم العام وليس فقط في المدارس القرآنية ،

و ـ تأمين دراسة كاملة لتاريخنا مع إدراج الرق ، الاستعمار ، التحرر من الاستعمار والهجرة ،

ز ـ التوازن في إعطاء الدعم للجمعيات لحساب الجمعيات الثقافية ،

ح ـ توظيف مرشدين دينيين مسلمين في الجيش والسجون ،

ك ـ تأسيس هيئة لمكافحة التمييز ،

ل ـ إعطاء اتجاهات المفكرين الأحرار والإنسانيين العقلانيين الفرصة الكافية في البرامج التلفزية العمومية .

ـ سن قانون حول العلمانية:

هذا القانون يتضمن جانبين اثنين: من جهة أولى بيان قواعد السير في المؤسسات العمومية والشركات ، ومن جهة أخرى ضمان التعددية الروحية في بلادنا:

أولا ـ السير في المؤسسات العمومية:

أ ـ التأكيد على الاحترام الشديد لمبدأ الحياد من قبل كل الأعوان العموميين ،

ب ـ إدراج وجوب الحياد من قبل الموظفين في العقود المبرمة مع الشركات المفوضة من الإدارة العمومية والمتعاملة معها ، وفي المقابل التوضيح بأن الأعوان العموميين لا يمكن أن يُعترض عليهم بسبب الجنس ، العرق ، الدين أو التفكير ،

ج ـ التفكير بجعل مستعملي المصالح العامة يلتزمون وجوبا بمستلزمات السير في الدوائر الرسمية ،

د ـ اعتماد الإجراء التالي بالنسبة للمدارس: » في إطار احترام حرية الضمير والصبغة الخصوصية للمؤسسات التعليمية الخاصة المتعاقدة مع الدولة ، يمنع في المدارس الابتدائية والإعدادية والثانوية ، اللباس والرموز التي تظهر الانتماء الديني أو السياسي . وكل عقوبة ـ بهذا الخصوص ـ تكون نسبية وتتخذ بعد دعوة التلميذ للالتزام بواجباته» هذا الإجراء يكون مرتبطا بعرض الأسباب التالية: » اللباس والرموز الدينية الممنوعة هي الرموز التي من شأنها أن تكون أداة لإظهار التميز ، مثل الصليب الكبير ، الحجاب و "الكيبا» (القبعة اليهودية) ، ولا يعتبر من الرموز المعبرة عن الانتماء الديني الرموز غير الصارخة مثل وسام

التعميد ، الصليب الصغير ، نجمة داود ، يد فاطمة والقرآن الصغير» ،

هـ ـ التفكير في القانون الخاص بالتعليم العالي بإمكانية اعتماد قانون داخلي يذكّر الطلاب بالقواعد المتصلة بسير المصالح العمومية ،

و ـ تكملة قانون المستشفيات بتذكير المستخدمين بواجباتهم ، وخصوصا منع الاعتراض على الأعوان المعالجين واحترام قواعد النظافة والصحة العمومية ،

ز ـ الإدراج في قانون العمل مادة للمؤسسات بأنه بإمكانها أن تنص في نظامها الداخلي على إجراءات خاصة باللباس وبحمل الرموز الدينية بسبب مقتضيات السلامة والتعامل مع الزبائن أو السلم الاجتماعي الداخلي .

ثانيا ـ احترام التعددية الروحية:

أ ـ الاعتماد ضمن الأعياد الدينية: كيبور (عيد لليهود) والعيد الكبير (عيد الأضحى) أيام عطلة في كل مدارس الجمهورية ،

ب ـ في إطار الشركات السماح للعاملين باختيار يوم للاحتفال بعيد ديني يحتسب من أيام عطلتهم ،

ج ـ إنشاء مدرسة وطنية للدراسات الإسلامية ،

اعتمدت اللجنة مجموع الاقتراحات بإجماع الحاضرين ، مع امتناع صوت واحد بخصوص الاقتراح المتعلق بمنع حمل زي أو رموز دينية أو سياسية في المؤسسات التعليمية . وأن اللجنة مقتنعة بأن مقترحاتها تستطيع أن تؤكد وجود قيم مشتركة في إطار علمانية منفتحة وفاعلة قادرة على إنشاء مثال جذّاب وتوحيدي . إن العلمانية ليست مجرد قاعدة للمسألة الدستورية ، وإنما هي قيمة مؤسّسة للعقد الجمهوري تمكّن من التوفيق بين العيش الجماعي والتعددية مع التنوع .

*****

ملحق رقم (٢)

« فرسان مالطا » مع جيش بوش في العراق [١]

يشكلون ثاني قوة عسكرية بعد الجيش الأمريكي النظامي في العراق ، ويرفعون العلم الأمريكي لكنهم لا يتبعونه . . .بل يتبعون المال الذي يتقاضونه عبر شركات أبرمت عقودا مع إدارة الرئيس جورج بوش للقيام بمهام قتالية خطرة نيابة عن الجيش ، ووراء كل ذلك تحوم أجواء حرب صليبية ، لفت إليها الكاتب الصحفي المصري محمد حسنين هيكل .

ففي لقائه مع قناة الجزيرة مساء الجمعة (٢٧/ ٠٤/ ٢٠٠٧) أوضح هيكل أن وجود قوات المرتزقة بالعراق ليس مجرد تعاقد أمني مع البنتاجون تقوم بمقتضاه هذه القوات بمهام قتالية نيابة عن الجيش الأمريكي ، بل يسبقه تعاقد أيديولوجي مشترك بين الجانبين يجمع بينهما ، ألا وهو «دولة فرسان مالطا» الاعتبارية آخر الفلول الصليبية التي تهيمن على صناعة القرار في الولايات المتحدة والعالم .

وقال هيكل: «لأول مرة أسمع خطابا سياسيا في الغرب واسعا يتحدث عن الحروب الصليبية . . هناك أجواء حرب صليبية» ، مشيرا إلى حقائق كشف عنها الصحفي الأمريكي «جيرمي سكيل» في كتابه الحديث عن شركة «بلاك ووتر» أكبر الشركات الأمنية المتعاقدة مع الإدارة الأمريكية في العراق ، حيث أظهر العلاقة «الدينية» التي تجمعهما .

وفى تقرير له نشرته مؤخرا مجلة «ذا نيشين THE NATION» الأمريكية بعنوان «جيش بوش في الظل» ، يكشف «جيرمي سكيل» عن الصلة الدينية التي تجمع

---

(١) أحمد عطا: ٢٠٠٧-٠٤-٢٩ – Islam on line.

بين «بلاك ووتر» وإدارة بوش قائلا: «من الصعب تخيل أن المحسوبية التي اصطبغت بها إدارة الرئيس الأمريكي بوش لم يكن لها دور في نجاح بلاك ووتر ، فمؤسس الشركة «إيريك برينس» يتشارك مع بوش في معتقداته المسيحية الأصولية ، حيث جاء من عائلة جمهورية نافذة في ولاية ميتشيجان ، وأبوه «إيدجار برينس» ساعد «جيري بوير» لإنشاء مركز أبحاث العائلة وهو معني بمواجهة الإجهاض والزواج المثلي» . و"جيري بوير» هو سياسي محافظ معروف بعلاقاته مع كثير من الجماعات المسيحية الإنجيلية ، كما يعرف بتأييده اللامحدود لإسرائيل وإيمانه بضرورة استخدام القوة العسكرية لحماية مصالح الولايات المتحدة .

وبحسب تقرير «جيرمي سكيل» فإن الجنرال المتقاعد «جوزيف شميتز» الذي عمل مفتشا عاما في وزارة الدفاع الأمريكية ثم انتقل للعمل كمستشار في مجموعة «شركات برينس» مالكة «بلاك ووتر» ، كتب في سيرته الذاتية أنه عضو في جماعة فرسان مالطا .

وتعود جماعة فرسان مالطا الدينية إلى العصور الوسطى ، حيث نشأت في جزيرة مالطا وعرفت باسم «فرسان القديس يوحنا الأورشليمي» . وقد انبثقت عن الجماعة الأم الكبيرة والمشهورة باسم «فرسان المعبد» والتي كان لها شهرة أيام الحروب الصليبية ، وكان أفرادها دائمي الإغارة على سواحل المسلمين . . خاصة سواحل ليبيا وتونس لقربهما من مالطا .

ويكشف من جهتهما الباحثان؛ الإيرلندي «سيمون بيلز» والأمريكية «ماريسا سانتيرا» اللّذان تخصصا في بحث السياق الديني والاجتماعي والسياسي للكنيسة الكاثوليكية الرومانية ، عن أن أبرز أعضاء جماعة فرسان مالطا من السياسيين الأمريكيين «رونالد ريغان» و"جورج بوش الأب» رئيسا الولايات المتحدة السابقان ، وهما من الحزب الجمهوري . كما يشير موقع فرسان مالطا أن من بين الأعضاء البارزين في الجماعة «بريسكوت بوش» وهو الجد الأكبر للرئيس

الحالي «جورج بوش الابن» . ولا يمكن - بحسب الباحثين - انتزاع تصريحات الرئيس «جورج بوش» عقب هجمات ١١ سبتمبر من هذا السياق حين أعلن شن «حرب صليبية» على الإرهاب وذلك قبيل غزوه لأفغانستان عام ٢٠٠١ .

وبحسب الموقع الرسمي لدولة فرسان مالطا يلقب رئيس المنظمة «السيد الأكبر» ، وهو حاليا الأمير البريطاني «فرا أندرو بيريتي» الذي تقلد رئاسة المنظمة عام ١٩٨٨ ، ويقيم السيد الأكبر في روما ويعامل كرئيس دولة بكل الصلاحيات والحصانات الدبلوماسية . وينص القانون الدولي على سيادة دولة فرسان مالطا التي لها حكومتها الخاصة ولها صفة مراقب دائم في المنظمات الدولية مثل الأمم المتحدة . وتدار الأنشطة المختلفة للمنظمة عن طريق ستة أديرة رئيسية متفرع منها خمسة فرعية و٤٧ جمعية وطنية للفرسان في خمس قارات . وللمنظمة علاقات دبلوماسية مع ٩٦ دولة على مستوى العالم منها مصر والمغرب والسودان وموريتانيا ، بحسب الموقع الرسمي للجماعة . وقال هيكل: "إن شيمون بيريز نائب رئيس الوزراء الإسرائيلي طلب من مصر الاعتراف بدولة فرسان مالطا واعترفت مصر» ، متعجبا من اعتراف بلد غير كاثوليكي في العالم بهذه الجماعة الكاثوليكية الرومانية .

أما عن وضع شركة «بلاك ووتر» المرتبطة بفرسان مالطا في العراق ، فهو ينطبق عليه - بحسب دراسة للصحفي خالد القرعان حول الشركات الأمنية في هذا البلد - قرار أصدره الحاكم المدني السابق للعراق «بول بريمر» بتاريخ ٢٧-٦-٢٠٠٤ م ، يمنح الشركات الأمنية حرية العمل في العراق ، كما منحها حصانة قضائية ضد ملاحقة القانون العراقي لها . وتستخدم هذه الشركات معدات تقترب من الجيش النظامي؛ إذ إنها تستخدم أدوات قتالية متوسطة ، وفي بعض الأحيان ثقيلة ، بل إن جزءا منها تستخدم الهيلوكبتر والمدرعات لتنفيذ أعمال قتالية وهجومية مثل شركة «بلاك ووتر» وشركة «دين كورب» .

وتأتي القوات الأمنية الخاصة في العراق في المرتبة الثانية من حيث عدد

أعضائها بعد جنود الولايات المتحدة الأمريكية التي يبلغ عددهم ١٣٠ ألف جندي ، في حين يتراوح عدد أعضاء الشركات بين ٣٠ إلى ٥٠ ألف شخص يعملون في ١٣٠ شركة أمنية ، بالإضافة إلى أنه يبلغ حجم أعمالها في العراق إلى ما يقارب ١٠٠ مليار دولار .

ويكشف «جيرمي سكيل» عن أنه مع تنامي نفوذ شركة «بلاك ووتر» داخل الإدارة الأمريكية ، فإنها تتطلع حاليا إلى الحصول على عقد في إقليم دارفور ، غرب السودان ، وهو الأمر الذي يمكن أن يضيف دافعا آخر نحو إصرار الولايات المتحدة التدخل عسكريا في دارفور وتدويل الصراع في هذا الإقليم .

ويؤكد «جيرمي سكيل» في كتابه على «أن المرتزقة القتلى في العراق لا يحسبون ضمن قتلى جيش الولايات المتحدة النظامي ، كما أن جرائمهم لا يتم توثيقها ، وبالتالي لا يتم معاقبتهم عليها ، وهو ما يغطي على التكلفة الحقيقية للحرب» . وسبق أن صرح السناتور الديمقراطي «دينيس كوسينتش» الذي يعد واحدا من أكثر المعارضين لعمل المرتزقة في العراق: "لدينا ٢٠٠ ألف جندي في العراق نصفهم لا يمكن حسابهم ، والخطر أن نسبة محاسبتهم على ما يفعلون هي صفر» ، واصفا ما يحدث في العراق على أنه «حرب مخصخصة» .

وتشير الإحصاءات إلى أن ٥٧٪ من القتلى في صفوف هذه الشركات كانوا في المثلث السني (بعقوبة - الرمادي - الفلوجة) ، وهو ما يدل على أن الجيش الأمريكي استخدم المرتزقة كرأس حربة في التصدي للمقاومة ، خصوصا في العدوان على الفلوجة عام ٢٠٠٤ والذي شهد جرائم حرب واستخدمت خلاله قنابل فسفورية ضد الأهالي .

وذكر الصحفي خالد القرعان أن نشاط هذه الشركات - على حد تعبير تقرير صادر عن الجامعة الوطنية للدفاع في واشنطن - يعرض حقوق الإنسان للخطر ، وهو ما جرى فعلا عندما تورط عملاء شركتين خاصتين للحماية في

فضيحة تعذيب واغتصاب سجناء عراقيين في سجن أبو غريب ، وهما شركتا (كاسي انكوري رايشن CACI) و(تيتان كوربوراشن Titan corporation) . وأشارت الدراسة إلى استعانة هذه الشركات الخاصة بأفراد اشتهروا بسمعتهم السيئة على صعيد انتهاك حقوق الإنسان والتورط في محاولات قتل وتعذيب ، بل وانقلابات عسكرية في بلدان إفريقية أو أمريكية لاتينية ، وكان من أبرز هؤلاء الموظفين الأمنيين الذين كانوا يعملون في حكومة الدكتاتور التشيلي السابق «أوجستو بنوشيه» ، وحكومة مجرم الحرب الصربي «سلوبودان ميلوسفيتش» ، وأفراد من نظام الحكم العنصري السابق في جنوب إفريقيا .

كما استعانت بعراقيين وبعض اللبنانيين الذين التحقوا في تنظيمات مسلحة إبان الحرب الأهلية في لبنان ، ولا تستبعد كونهم من قوات «أنطوان لحد» المتعاونة مع القوات الإسرائيلية في عدوانها على لبنان قبل أن تتفرق بعد انسحاب إسرائيل من الجنوب اللبناني عام ٢٠٠٠ . ويتراوح الأجر اليومي للجندي المرتزق ما بين ٩٠٠ إلى ٣ آلاف دولار أمريكي ، وهو ما يفسر - بحسب هيكل - استنزاف مليارات الدولارات من العراق .

*****

ملحق رقم (٣)

القائد الليبي العقيد معمر القذافي

« متمردو دارفور » يورطون العالم [١]

حذر الزعيم الليبي معمر القذافي الغرب من التدخل في أزمة إقليم دارفور (غرب السودان) ، متهما الفصائل المتمردة في الإقليم بتوريط العالم في الأزمة والسعي لتدويلها .

يأتي تحذير القذافي في الوقت الذي يجري فيه تنظيم احتجاجات في أنحاء مختلفة من العالم لحث المجتمع الدولي على التدخل لحل أزمة دارفور التي دخلت عامها الرابع . وقال الزعيم الليبي خلال مؤتمر دولي بشأن دارفور عقد في مسقط رأسه مدينة «سرت» (٥٠٠ كم شرق العاصمة طرابلس) السبت ٢٨-٤-٢٠٠٧: «هناك جماعات متمردة في دارفور تسعى لتوريط العالم في هذه الأزمة» . وأضاف: "ليس من مصلحة المجتمع الدولي التدخل في أمر ترفض الأطراف المتحاربة التوصل لحل بشأنه . . هناك قضايا أخرى أكثر خطورة من دارفور لم تلق نفس الاهتمام العالمي» ، لكن القذافي لم يسمها . كما دعا القذافي العالم إلى عدم «تمويل الحركات المتمردة ، والكف عن دعمها ، وعدم إرسال قوات دولية لدارفور» .

وزادت كثيرا صعوبة إحراز تقدم سياسي في دارفور بسبب حقيقة انقسام متمردي دارفور على أنفسهم . ولم يوقع على اتفاقية سلام تم التوصل إليها في مايو من العام الماضي سوى فصيل ميني أركو ميناوي في حركة تحرير السودان ، بينما رفضت حركة العدل والمساواة وفصيل عبد الواحد محمد النور في حركة تحرير السودان التوقيع عليها . ومن جانبه أوضح «جان إلياسون» مبعوث الأمم

---

(١) Islam on line – ٢٩-٠٤-٢٠٠٧.

المتحدة لدارفور أن مشاكل دارفور «ليست خطرا على السودان فقط بل أيضا على المنطقة والعالم بأسره» . وأضاف: "هذا المؤتمر من الممكن أن يكون فرصة لتسريع الحل السلمي لهذه المشكلة ودعم السلام في المنطقة» .

ويشارك في مؤتمر سرت المقرر أن ينتهي يوم الأحد مبعوثون بشأن دارفور من الأمم المتحدة والاتحاد الإفريقي والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وبريطانيا ووزراء ومسئولون من السودان وتشاد وإريتريا ومصر وفرنسا وكندا والنرويج وروسيا . وعقد المؤتمر دون مشاركة الجماعات المتمردة بدارفور بحسب قول نائب وزير الخارجية الليبي علي عبد السلام التريكي ، الذي قال : « هناك حاجة إلى وضع آلية للجمع في البداية بين الدول المجاورة التي أثر عليها الصراع ، وهي السودان وليبيا وتشاد وإريتريا ، ثم بعد ذلك الجماعات السودانية التي لم توقع على اتفاقية السلام» . وأضاف: "أنه يجب عقد اجتماع خلال الأسابيع الثلاثة المقبلة مع الأطراف التي لم توقع على اتفاقية السلام» ، دون أن يحدد مكان الاجتماع . ويفسر بعض المراقبين اهتمام ليبيا بأزمة دارفور بأنه سعي من طرابلس لزعامة إفريقية من خلال قضية عربية .

وتطالب الولايات المتحدة وبريطانيا السودان بقبول قوة مشتركة من الاتحاد الإفريقي والأمم المتحدة تضم أكثر من ٢٠ ألف جندي وشرطي ، وإلاّ واجهت عقوبات دولية تشمل حظرا كاملا على السلاح . وقد وافقت السودان في بداية شهر أبريل ٢٠٠٧ على المرحلة الثانية من خطة الأمم المتحدة التي تشمل نشر ٣ آلاف جندي وشرطي إضافي في دارفور ، وتقديم الدعم اللوجستي في مجال الاتصالات والدعم الجوي ، إضافة إلى القوة الإفريقية المنتشرة في المنطقة . وتفتقر القوة الإفريقية التي يبلغ قوامها نحو سبعة آلاف رجل إلى التجهيزات والتمويل .

على صعيد متصل تنظم الشبكة العالمية «العالم من أجل دارفور» التي تضم

حوالي ١٢ منظمة مسيرات بمناسبة الذكرى الرابعة لاندلاع النزاع في الإقليم ، بحسب ما ذكرت وكالة الأنباء الفرنسية . ويقول منظمو حملة «اليوم العالمي من أجل دارفور» إن الاحتجاجات ستنظم في ٣٥ عاصمة في أنحاء العالم بمناسبة الذكرى الرابعة لاندلاع النزاع . وتوجه بعض المشاهير المشاركين في المسيرات أمثال «جورج كلوني» و «هيو جرانت» و«ميك جاجر» يوم الأحد بنداء للمجتمع الدولي من أجل القيام بتحرك «حاسم» لوضع حد «للفظائع» في إقليم دارفور . وقال موقعو هذا النداء: «إن المجتمع الدولي يجب أن يكف عن الجمود وأن يتخذ إجراءات حاسمة» ، مؤكدين أنه: «يجب وقف الذين يرتكبون هذه الفظائع» .

وسيقوم المشاركون بالدوران حول أكواب على شكل ساعات مملوءة بالدم المزيف رافعين شعار «حان الوقت لحماية دارفور» . وتتضمن الفعاليات الأخرى مسيرة عند الظهر في لندن أمام مكتب رئيس الوزراء البريطاني توني بلير ، ومسيرة في روما إلى الكولوسيوم و«يوم فعاليات ثقافية» في القاهرة يضم عرض فيلم وثائقي بعنوان «الجهاد على ظهور الجياد» .

*****

المصادر والمراجع

أ ـ المصادر والمراجع العربية:

ـ القرآن الكريم .

ـ إبراهيم علي إبراهيم: الحرب الأهلية وفرص السلام في السودان ، دار الكتب العلمية ، القاهرة ٢٠٠٢ .

ـ أبيل ألير: قضايا الحرب والسلام في جنوب السودان ، دراسة مقارنة ، دار الجيل ، بيروت ، طبعة ١/ ١٩٩٢ .

ـ أحمد عبد الرحيم نصر: الإدارة البريطانية والتبشير الإسلامي والمسيحي في جبال النوبة ١٩٤١/ ١٩٥٦- مجلّة الدراسات السودانية م٣-ع٢ يونيو ١٩٧٢ ص ٩١

ـ أحمد شوقي الفنجري: كيف نحكم بالإسلام في دولة عصرية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٠ .

ـ أحمد عبد الوهاب: حقيقة التبشير بين الماضي والحاضر: مكتبة وهبة- القاهرة- الطبعة الأولى ١٩٨١ .

ـ أحمد محمد علي الحاكم: هوية السودان الثقافية منظور تاريخي – مطبعة جامعة الخرطوم – دار جامعة الخرطوم للنشر - (بدون تاريخ) .

ـ أحمد محمد أحمد جلي: الإلحاد المعاصر: نشأته ، أسبابه ، ونقد أسسه – مطابع جامعة الملك سعود – ١٩٩٣ .

ـ إدارة الأزمة في السودان- مداولات ندوة برجن٢٣-٢٤ فبراير١٩٨٩ ، أعدها للنشر: عبد الغفار محمد أحمد ، قونار سوربو مركز دراسات التنمية

جامعة برجن ، أبريل ١٩٨٩ ، دار جامعة الخرطوم للنشر .

ـ أزيكل كوت جوك (الأب): جريدة السودان الحديث – الثلاثاء ١١ أبريل ١٩٩٥ .

ـ أسامة علي زين العابدين: سياسة السودان الخارجية ، مكتبة الشريف الأكاديمية ، الخرطوم ٢٠٠٥ .

ـ إسماعيل الحاج موسى: تجربة السودان في التعبير عن التنوع الديني في الحياة السياسية: ورقة قدمت في حوار الأديان ١٩٩٤ .

ـ إسماعيل الحاج موسى: الإعلام وقضايا التنوع الثقافي-ص٥: مكتبة المجلس الوطني الانتقالي- قسم المؤتمرات- صندوق رقم ٢١-عدد القطع٤٩/ ٥٤ .

ـ إسماعيل الفاروقي: «الأسس المشتركة» بين الديانتين في المعتقدات ومواطن الالتقاء في ميادين الحياة – الغدير: تصدر عن المجلس الإسلامي الشعبي الأعلى بلبنان ، المجلد الثاني: العدد ١٧-١٨ خريف ١٩٩١ .

ـ إسماعيل الفاروقي: الدولة القومية والنظام الاجتماعي في المنظور الإسلامي: مجلة الإنسان المعاصر – العدد ١- شتاء ١٩٩٥ .

ـ أعمال مؤتمر كلرادو ، نشرته دار MARC للنشر تحت عنوان:

. The Gospel and Islam: - A ١٩٧٨ , compendium

ـ أكرم ضياء العمري: السيرة النبوية الصحيحة: محاولة لتطبيق قواعد المحدثين في نقد روايات السيرة النبوية - مركز بحوث السنة والسيرة- جامعة قطر – طبعة ١٩٩١م .

ـ أكوى دوال أكوى: المسيحية والدولة- جريد الإنقاذ الوطني – السودان – ٣٠ أكتوبر ١٩٩٤ – ص٣ .

ـ أكوى دوال أكوى: الأبعاد التاريخية لمشكلة جنوب السودان: جريدة الإنقاذ الوطني: ١٩ سبتمبر ١٩٩٥ – ص ٣ .

ـ إليزابيت لوكي: الدّين والتركيبة الاجتماعية السودانية ، ورقة قدّمت في مؤتمر حوار الأديان بالسودان ، ٨ – ١٠ أكتوبر ١٩٩٤ صفحة ١ .

ـ أمين حسن عمر: أصول فقه الحركة ، دار الإصلاح للطباعة ، طبعة ١٩٩٢/٢ .

ـ أنور الجندي: الإسلام والدعوات الهدامة ، دار الكتاب اللبناني بيروت ١٩٧٤ .

ـ بابكر موسى: التركية والمهدية في السودان: دار الثقافة للطباعة والنشر .

ـ البشير العربي: التبشير ومحاولات التمسيح: جريدة بلادي – جريدة أسبوعية جامعة تونسية – العدد ٣٦٧ – سنة ٨ – بتاريخ:٥ يوليو ١٩٨١ – ص٢٢ .

ـ تاج السر عثمان الحاج: الجذور التاريخية للتهميش في السودان ، مكتبة الشريف الأكاديمية ، الخرطوم ٢٠٠٥ .

ـ الترمذي ، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة: الجامع الصحيح وهو سنن الترمذي ، تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر – دار إحياء التراث العربي – بيروت – لبنان (بدون تاريخ) .

ـ تقرير لجنة بحث المعالجات السابقة: ص١- مكتبة المجلس الوطني الانتقالي: قسم المؤتمرات- صندوق رقم١١- عدد القطع٣٠ .

ـ التقرير الختامي لمؤتمر سنة ١٩٩٠-مكتبة المجلس الوطني الانتقالي: قسم المؤتمرات- صندوق رقم ١١- عدد القطع٣٠ .

ـ جاد الكريم الجباعي: أفكار أولية في الديمقراطية السياسية – مجلة الوحدة – السنة –٤ العدد ٤٦ – ٤٧ ، يونيو – أغسطس ١٩٨٨ – ص ١٦٤ .

ـ جورج حبيب بباوي: لوثر والآباء: مجلة الهدى ، مجلة الكنيسة الإنجيلية بمصر ، السنة ٧٣ – العدد ٨٦٠ – أغسطس وسبتمبر ١٩٨٣ - ص ١٦ .

ـ جريدة المسلمون – الجمعة ٢٣ صفر ١٤١٣هـ / أغسطس ١٩٩٢ . السنة الثامنة (٢٩٤) - ص١ . تحت عنوان «المطلوب عمل عسكري إسلامي لإنقاذ البوسنة» .

ـ حبيب أحمد السابر: التعايش السلمي في السودان مرتكزاته ومهدداته ، مركز الرؤية لدراسة الرأي العام ، الخرطوم ، طبعة ١/ ٢٠٠٥ .

ـ حركة تحرير شعب السودان: القوانين الثورية: شروط الإجراءات التأديبية لمسلك ثورة الشعب: التشريع الأول ١٩٨٣ ، الديباجة-ص١ .

ـ حسن إسماعيل عبيد: سوسيولوجيا الأديان: المفهوم . . الدلالة . . الأبعاد... مدخل الحوار بين الأديان: ورقة قدمت ضمن أعمال مؤتمر حوار الأديان: الخرطوم – أكتوبر ١٩٩٤ .

ـ حسن خالد: موقف الإسلام من الوثنية واليهودية والنصرانية: معهد الإنماء العربي – بيروت – طبعة ١/ ١٩٨٦ .

ـ حسن عبد الله الترابي: مشاكل الانتقال في تطبيق الشريعة الإسلامية ، شركة الطابع السوداني ، الخرطوم ١٩٧٨ .

ـ حسن عبد الله الترابي: المشروع الإسلامي السوداني ، معهد البحوث والدراسات الاجتماعية ، طبعة ٢/ ١٩٩٥ .

ـ حسن عبد الله الترابي: (مرتكزات الحوار مع الغرب) ، مجلة دراسات إفريقية- مركز البحوث والترجمة بجامعة إفريقيا العالمية- رمضان ١٤١٥-

يناير ١٩٩٥- العدد١٢ .

ـ حسن عبد الله الترابي: الصحوة الإسلامية والدولة القطرية في الوطن العربي ، ضمن كتاب: رؤية نقدية من الداخل ، بيروت ، طبعة ١/ ١٩٩٠ .

ـ حسن عبد الله الترابي: أطروحات الحركة الإسلامية في مجال الحوار مع الغرب: مجلة دراسات إفريقية- العدد العاشر – ديسمبر ١٩٩٣- ص٢١ .

ـ حسن عبد الله الترابي ، الأمين العام للجبهة الإسلامية ، خطاب في مؤتمر الجبهة – مطبوعات الجبهة – الخرطوم .

ـ حسن عبد الله الترابي: كلمة الجلسة الاقتتاحية لدورة الإنعقاد الثالثة للمؤتمر الشعبي العربي والإسلامي – الخرطوم ٣٠ مارس – ٢ أبريل ١٩٩٥ .

ـ حسن مكي محمد أحمد: المشروع التنصيري في السودان : ١٨٤٣-١٩٨٦: دراسة تأريخية تحليلية عن الانتشار المسيحي ودور الإرساليات الأوروبية في تكييف السودان حضارياً وسياسياً: شعبة البحوث والنشر – إصدار رقم ١١/ ١٩٩١- المركز الإسلامي الأفريقي .

ـ حسن مكي: السياسة التعليمية والثقافة العربية في جنوب السودان- المركز الإسلامي الإفريقي بالخرطوم- شعبة البحوث والنشر- معامل التصوير الملون السودانية (بدون تاريخ) .

ـ حسن مكي محمد أحمد: الحركة الطلابية السودانية بين الأمس واليوم – دار الفكر- الخرطوم – (بدون تاريخ) .

ـ حسن مكّي محمد أحمد: الشخصية السودانبة بين ضغوط الحداثة ومشاريع التجديد – جريدة المستقلّة: السنة ٢ ، العدد ١٦ يناير ١٩٩٥ – ص ٣ .

ـ حسن مكي محمد أحمد ، قناة المستقلة البريطانية ، حوار ضمن برنامج «ملتقى النيلين» تحت عنوان: تقييم مسيرة التيار الإسلامي في السودان ، الجمعة

٠٤/٠١/٢٠٠٧ .

ـ حسن البنا: السلام في الإسلام – من رسائل الإمام الشهيد – (٢) دار التوزيع والنشر الإسلامية - القاهرة (بدون تاريخ) .

ـ حسين أحمد أمين: الطريق التي التسامح الديني ، مداخلة ضمن كتاب: التسامح الديني والتفاهم بين المعتقدات – جمع وترتيب: وليم سليمان قلادة ، حسين أحمد أمين ، محمد المسماري (وآخرون) طبعة ١/ ١٩٨٦ - سلسلة حوارات الشهر (١) . مركز إتّحاد المحامين العرب للبحوث والدراسات القانونية .

ـ خطاب رئيس الجمهورية السودانية: عمر حسن أحمد البشير ، الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الأول للحوار الوطني حول قضايا السلام .

ـ دراسة ميدانية: بحي المسالمة ، حي الجالية الهندية (أم درمان) ، حي مبروكة (الثورة الشنقيطي) ، حي مرزوق (الثورة بالنص): بتاريخ: ٢٥-٣٠ أكتوبر ١٩٩٥ .

ـ ديفيد هولي: سياسة وإدارة الرئيس كلنتون تجاه السودان ، المهزلة الكبرى (١٩٩٣/ ٢٠٠٠) ، إصدار مركز دراسات الشرق الأوسط وأفريقيا ، مطبعة جامعة الخرطوم ، طبعة ١ .

ـ راشد الغنوشي: الحركة الإسلامية والتحديث ، دار الفكر ، الخرطوم ، طبعة ١٩٨٤ .

ـ راشد الغنوشي: الحريات العامة في الدولة الإسلامية: مركز دراسات الوحدة العربية – بيروت ، الطبعة الأولى – أغسطس ١٩٩٣ .

ـ زكي البحري: مشكلة دارفور؛ الجذور التاريخية ، الأبعاد الاجتماعية ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ٢٠٠٦ .

ـ سعود المولى: تأملات في الوضع الراهن للحوار الإسلامي–المسيحي: مجلة الغدير ، المجلد الثاني ، العدد ١٧-١٨ خريف ١٩٩١ ، ص١٢٤ .

ـ سامية الهادي النقر: الجمعيات الأهلية والإسلام السياسي في السودان ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ٢٠٠٦ .

ـ سمير ساوس: قوانين الأحوال الشخصية لغير المسلمين في السودان ، ورقة ضمن مؤتمر حوار الأديان – الخرطوم: أكتوبر ١٩٩٤ .

ـ السيد مصطفى أحمد أبو الخير: أزمات السودان الداخلية والقانون الدولي المعاصر ، إيراك للطباعة والنشر والتوزيع ، الخرطوم ٢٠٠٦ .

ـ سيد أحمد يحي: التنصير في القرن الأفريقي ومقاومته: دار العمير للثقافة والنشر- جدة- الطبعة الأولى ١٩٨٦ .

ـ سليمان حامد الحاج: دارفور وضع النقاط على الحروف ، الشركة العالمية للطباعة والنشر ٢٠٠٥ .

ـ شمس الهدى إبراهيم إدريس: رحل قرنق؛ هل يبقى السلام؟ ، شركة مطابع السودان للعملة المحدودة ، الخرطوم ، طبعة ١/ ٢٠٠٥ .

ـ شوقي الجمل: تاريخ سودان وادي النيل: حضارته وعلاقاته من أقدم العصور للوقت الحاضر: مكتبة الإنجلو المصرية- طبعة ١٩٦٩ .

ـ الطاهر محمد علي البشير: جذور الوحدة الوطنية في السودان: الخرطوم ، طبعة ١٩٨٠ (بدون دار نشر) .

ـ الطيّب زين العابدين (الأمين العام لمجلس التعايش الديني السوداني) ، برنامج ملفّات ثقافية ، تلفزيون السودان: – يوم ٢٦/ ٠٨/ ٢٠٠٣ .

ـ الطيب زين العابدين محمد: الحوار الديني في السودان – خطة عمل إيجابي .

ورقة ضمن مؤتمر حوار الأديان بالسودان ١٩٩٤ .

ـ عبد الرحمن سوار الذهب: (حوار) مجلّة الرابطة (رابطة العالم الإسلامي) ، العدد ٤٨٦ ، ديسمبر ٢٠٠٦ .

ـ عادل أحمد إبراهيم وتاج السر عثمان: النفط والصراع السياسي في السودان ، مكتبة الشريف الأكاديمية ، الخرطوم ٢٠٠٥ .

ـ عادل توفيق عبد النور: المشاركة السياسية للسودانيين الأقباط في انتخابات ١٩٨٦ ، الطبعة ١/ ١٩٨٨ (بدون دار نشر) .

ـ عبد الله محمد قسم السيد: السودان؛ المجتمع والدولة وقضايا السلام ، دار الكرمل ، عمان ١٩٩٦ .

ـ عبد الله عبيد: جنوب السودان من الحرب إلى السلم (من مشاكوس إلى نيفاشا) ، شركة مطابع السودان للعملة المحدودة ، الخرطوم ، طبعة ١/ ٢٠٠٥ .

ـ عبد الله النفيسي: الاخوان المسلمين في مصر؛ التجربة والخطأ ، ضمن الحركة الإسلامية رؤية مستقبلية ، مكتبة مدبولي ١٩٨٩ .

ـ عبد الجليل ريفا: التبشير في إفريقيا ، المطبعة العسكرية- الخرطوم- الطبعة الأولى ١٩٨٣ .

ـ عبد القادر محمد عبد القادر دوره: تاريخ مملكة تقلي الإسلامية ، مطبعة المركز الإسلامي الأفريقي ، ط١/ ١٩٩٤ .

ـ عبد الرحمن أحمد الشيخ الفادني: السلام تعزيز الوحدة وتأسيس النهضة ، رؤية تحليلية ، مطابع السودان للعملة ، الخرطوم ، ٢٠٠٥ .

ـ عبد الرحمن إبراهيم الخليفة (المدعي العام بوزارة العدل والنائب العام): حقوق الإنسان في القوانين السودانية: ورقة ضمن فعاليات مؤتمر حقوق الإنسان في الإسلام : نظمته نقابة المحامين السودانية - الخرطوم ١٩٩٣ .

ـ عبد الرازق الدواي: موت الإنسان في الخطاب الفلسفي المعاصر: هيدجر ، ليفي ستروس ، ميشيل فوكو- دار الطليعة للطباعة والنشر – بيروت – لبنان: الطبعة الأولى ١٩٩٢ .

ـ عبد اللطيف البوني: تجربة نميري الإسلامية في السودان ، معهد البحوث والدراسات الاجتماعية ، ١٩٩٥ .

ـ عبد العزيز حسين الصاوي- محمد علي جادين: الثورة المهدية ، مشروع رؤية جديدة- دار القومية للثقافة والنشر- القاهرة (بدون تاريخ) .

ـ عبد الوهاب محمد الزنتاني: أزمات السودان بين الديموقراطية والديكتاتورية ، دار غريب ، القاهرة ٢٠٠٤ .

ـ عصمت محمود أحمد سليمان: حول التعايش الديني ، سلسلة حوارات التنوير ، مركز التنوير المعرفي ، الخرطوم .

ـ علي عيسى عبد الرحمن: الحركة الإسلامية السودانية من التنظيم إلى الدولة (١٩٤٩/ ٢٠٠٠) ، مطبعة التيسير ، الخرطوم ، ٢٠٠٦ .

ـ عوض السيد الكرسني: حول قضايا الوفاق والسلام في السودان ، مطبعة جامعة الخرطوم ، الخرطوم ، طبعة ١/ ٢٠٠٢ .

ـ غلادوين (اللورد): دليل للتعايش ، مطبعة دار الكتب ، مصر .

ـ فانتيني (الأب ، د .ج): تاريخ المسيحية في الممالك النوبية القديمة والسودان الحديث- الخرطوم- ١٩٧٨ .

ـ فتحي الضو محمد: السودان سقوط الأقنعة سنوات الخيبة والأمل ، سويتر ، القاهرة .

ـ فرانسيس دينق: دينامية الهوية أساس للتكامل الوطني في السودان ، ترجمة:

محمد علي جادين ، مركز الدراسات السودانية ، طبعة ١/ ١٩٩٩ .

ـ فيلوثاوس فرج: حديث الأحد: المشروع الحضاري- جريدة السودان الحديث ٣ يوليو ١٩٩٤ – ص٩ .

ـ فيلوثاوس فرج (القمص)؛ كلمة بمناسبة إفطار رمضان أقامته الجالية القبطية بالمكتبة القبطية بأم درمان بحضور رئيس الدولة: ١٤فبراير١٩٩٦ .

ـ فريق من المختصين: المجتمع والعنف ، ترجمة: الياس زحلاوي – مراجعة: أنطون مقدسي ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، الطبعة الثانية ١٩٨٥ .

ـ قراءات سياسية: السنة ٥ – العدد ١- شتاء ١٩٩٥ . مركز دراسات الإسلام والعالم- فلوريدا – USA .

ـــ قرار تشكيل لجنة تسيير الحوار الوطني حول قضايا السلام في السودان:٧٣/ ٧٤/ ٧٥ سبتمبر ١٩٨٩- وقد عقد المؤتمر الأول من ٣سبتمبر إلى ٢١ أكتوبر ١٩٨٩- المؤتمر الثاني من ٩ إلى ٢٨ فبراير ١٩٩٥ بالخرطوم .

ـ كلمة رئيس جمهورية السودان ، في ختام مؤتمر حوار الأديان بالخرطوم: أكتوبر ١٩٩٤:ص٥ .

ـ كلمة رئيس الجمهورية السودانية في ختام مؤتمر حوار الأديان – الخرطوم: أكتوبر ١٩٩٤ .

ـ كلمة وزير العدل النائب العام رئيس المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان بجمهورية السودان أمام الدورة ٥١ للجنة حقوق الإنسان ، جنيف ٣ فبراير ١٩٩٥ .

ـ مجلة المنهل: العدد ٤٧١ ، رمضان شوال ١٤٠٩ ، أبريل/ مايو ١٩٨٩ .

ـ مجلة البرلمان: مجلة فكرية ثقافية دورية تصدر عن المجلس الوطني الانتقالي ،

السودان ، السنة ١ مارس ١٩٩٣ ، ص ١١٦: Aldo Ajuo Deng: The Problem of Southern: Sudan Many Governments Failed

ـ المحبوب عبد السلام: في حريق الجنوب السوداني ، بيت المعرفة للإنتاج الثقافي ، الطبعة الأولى ١٩٨٩ .

ـ محمد الأمين خليفة: خطى السلام خلال عهد الإنقاذ (أديس أبابا ٨٩/ نيفاشا ٢٠٠٥) ، شركة مطابع السودان للعملة المحدودة ، الخرطوم ، طبعة ٣/ ٢٠٠٥ .

ـ محمد بن عمر التونسي: تشحيذ الأذهان بسيرة بلاد العرب والسودان ، تحقيق: خليل عساكر ومصطفى مسعد ، المؤسّسة المصرية العامة للتأليف ، سلسلة تراثنا ١٩٦٥ .

ـ محمد إبراهيم أبو سليم: الحركة الفكرية في المهدية: دار الجيل ، بيروت ، لبنان ، طبعة ٢/ ١٩٨١ .

ـ محمد عمر بشير: تطوّر التعليم في السودان (١٨٩٨-١٩٥٧) ت: هنري رياض وآخرون ، دار الجيل ، بيروت ، مكتبة خليفة عطية ، الخرطوم ، طبعة ٢/ ١٩٨٣ .

ـ محمد هارون كافي: نزاع السودان؛ طرح إيجابي ، مطبعة أرو ، الخرطوم ، طبعة ١/ ١٩٩٩ .

ـ محمد سعيد محمد الحسن: صناعة الحكومات في السودان ، مطبعة نصر ، دمشق ١٩٩٧ .

ـ محمد سليمان: دور الأزهر في السودان- مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب- ١٩٨٥ .

ـ محمد عمر بشير: مشكلة جنوب السودان ، خلفية النزاع ، ومن الحرب الداخلية إلى السلام . ترجمة هنري رياض ، الجنيد علي عمر ، دار الجيل ،

بيروت (د ت) .

ـ محمد حميد الله: مجموعة الوثائق السياسية في العهد النبوي والخلافة الراشدة: دار النقاش-بيروت-١٩٨٣ .

ـ محمد حبيب: المؤتمر الدولي للسكان والتنمية: غياب المنهجية العلمية وتجاهل أسباب التخلف . مجلة الدعوة ، العدد ٢٨ ، ٧ سبتمبر ١٩٩٤ ، ص ١١ .

ـ محمد عثمان صالح: الحوار بين الأديان وضوابطه: ورقة قدمت في الحوار بين الأديان – الخرطوم: ٨-١٠ أكتوبر ١٩٩٤ .

ـ محمود عابدين صالح: الصراع على السلطة في السودان ، دار الأمين ، القاهرة ٢٠٠٠ .

ـ محمد غالب عسيلي: العلاقات الإسلامية المسيحية: الغدير: المجلد الثالث . العدد ١٩-٢٠ شتاء ربيع ١٩٩٢ - ص٣٤ .

ـ مدثر عبد الرحيم الطيب: سياسة الإدارة البريطانية والجمعيات التبشيرية المسيحية في مديريات السودان الجنوبية: مقالة ضمن كتاب: الإسلام في السودان ، ص٢٣٦ .

ـ المسعودي: مروج الذهب ومعادن الجوهر: تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد - دار الفكر- بيروت- ط٥/ ١٩٧٣ .

ـ مذكرة عوامل العروبة والإسلام في حرب جنوب السودان – مكتبة المجلس الوطني الانتقالي –مؤتمرات – صندوق رقم ١٥ – قطع عدد ٣٦ – ٣٩:ص١ .

ـ مصطفى محمد مسعد: الإسلام والنوبة في العصور الوسطى – مكتبة الانجلو المصرية – طبعة ١٩٦٠ .

ـ منصور خالد: النخبة السودانية وإدمان الفشل ، دار الأمين ، القاهرة .

ـ منصور خالد: السودان؛ أهوال الحرب وطموحات السلام ، قصّة بلدين ، دار التراث ، لندن ٢٠٠٣ .

ـ مكتبة المجلس الوطني الإنتقالي: قسم المؤتمرات – صندوق رقم ١١- عدد القطع ٣٠ .

ـ مناظرة الإسلام والنصرانية: مناقشة بين مجموعة من رجال الفكر من الديانتين الإسلامية والمسيحية ، نشر وكالة الإغاثة والتنمية الإسلامية- الشارقة أ .ع .م . دار البخاري ١٩٩٣ .

ـ منير شفيق: حول الحوار الإسلامي – المسيحي: مقال ضمن: الإنسان المعاصر ، كتاب دوري يصدر عن مركز البيان الثقافي – العدد ١ – شتاء ١٩٩٥ .

ـ الميثاق القومي للعمل السياسي .

ـ ناصر السيد: تاريخ السياسة والتعليم في السودان: مطبعة جامعة الخرطوم ـ دار جامعة الخرطوم للنشر – الطبعة الثانية ١٩٩٠ .

ـ ناصر بن علي الغامدي: لا تشاركوا النصارى في أعيادهم – دار ابن القيم للنشر والتوزيع- الدمّام – طبعة ١٩٩٠ .

ـ وثيقة السودان لحقوق الإنسان: الفصل الرابع: التزام السودان بالمواثيق الدولية .

ـ ورقات مؤتمر الاستراتيجية الشاملة الذي عقد بالخرطوم سنة١٩٩١ .

ـ ورقة الحركة الشعبية لتحرير السودان: الخلفية والبيان- خلفية مسألة جنوب السودان: ص٨-مكتبة المجلس الوطني الانتقالي- مؤتمرات ، صندوق رقم ١٥-قطع عدد٣٦-٣٩ .

ـ وزارة التربية والتعليم العام (جمهورية السودان ، التخطيط الاجتماعي ، قسم الإحصاء .

ـ وليم سليمان قلادة: كتاب التسامح الديني والتفاهم بين المعتقدات ، طبعة ١/ ١٩٨٦ ، سلسلة حوارات الشهر ١ . مركز إتّحاد المحامين العرب للبحوث والدراسات القانونية .

ـ ياسر أحمد محمد نور: مشكلة جنوب السودان؛ دور المبادرات الدولية والإقليمية لحلها (١٩٨٩/ ٢٠٠٣) ، مطبعة الحياة ، الخرطوم بحري ، طبعة ١/ ٢٠٠٦

ـ يوسف حسن: الدين والسياسة في السودان ، دار الأمين ، الخرطوم ٢٠٠١ .

ـ يوسف فضل حسن: الهجرات البشرية وأثرها في نشر الإسلام في السودان ، ورقة ضمن كتاب ، الإسلام في السودان: بحوث مختارة من المؤتمر الأول لجماعة الفكر والثقافة الإسلامية – دار الأصالة – أم درمان ط١/ ١٩٨٧ .

ـ يوسف فضل حسن: الإسلام في السودان: مقالة: الهجرات البشرية وأثرها في نشر الإسلام في السودان .

ـ يوسف فضل حسن: إنتشار الإسلام في سودان وادي النيل - ورقة قدمت في ندوة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم – نظمها معهد البحوث والدراسات العربية تحت عنوان: العلماء الأفارقة ومساهمتهم في الحضارة العربية الإسلامية ، الخرطوم: ٢٩- ٣٠ يوليو – تموز ١٩٨٣ – طبعة بغداد/ ١٩٨٥ .

ـ يوسف فضل حسن: مقدمة في تاريخ الممالك الإسلامية في السودان الشرقي: ١٤٥٠-١٨٢١- الدّار السودانية - ط٢/ ١٩٧٢ .

ـ يوسف فضل حسن: دراسات في تاريخ السودان وإفريقية وبلاد العرب: مطبعة جامعة الخرطوم- دار جامعة الخرطوم للنشر- ط١/ ١٩٨٤ .

ـ يوسف فضل حسن: العلماء المسلمون في سلطنة الفونج بسودان وادي النيل .

ب-المصادر والمراجع الأجنبية:

- ABEL HOUELACQUE : Les Nègres de l'Afrique sus-équatariale – LEGROSNIER et BABE, Paris ١٨٨٩ .

- ABEL ALIER & el-SHEIKH Mohamed Ahmer el-SHEIKH : SOUDAN, l'affaire Hilary Boma, KARTHALA, Paris ٢٠٠٢ .

- Comite scientifique international pour la rédaction d'une Histoire générale de l'Afrique (Unesco) : Histoire générale de l'Afrique . Présence Afrique, Paris ١٩٩١ .

- Diana Leik: What do we mean by: Dialogue"? A survey of types of interreligious dialogue today- Current Dialogue: December ١٩٨٦ .

- DIDAR Fawzy-Rossano, La Table Ronde, Paris ٢٠٠٢ .

- Focus: Two faiths meet to discuss secularism in Britain Today: Focus: on Christian – Muslim Retations . Published by thelslamic Foundation- Leicester, U .K ١ /٨٩ .

- Focus: Witness to God In a secular Europe: Focus: ٤ /٨٤ .

- FLORENT GEEL : HOMMES ET LIBERTES, (Ligue des droits de l'Homme), N° ١٣٧, janvier mars ٢٠٠٧ .

- Marc LAVERGNE: Lle SOUDAN contemporain, KARTHALA, Paris ١٩٨٩ .

- Messaoud Jir : SOUDAN : Trente ans d'indépendance, Presence Afrique, Paris ١٩٨٧ .

-Inter-religious Dialogue In The Sudan : Can we Sustain it? . The Conference On inter -religious Dialogue, Khartoum, October ١٩٩٤

- Jennifer Héry: Le SOUDAN entre pètrole et guerre civile, l'Harmattan, Paris ٢٠٠٣ .

- LIDWIEN KAPTEIJNS : Mahdisme et tradition au DARFOR – Histoire des Massalit (١٨٧٠-١٩٣٠), l'Harmattan, Paris .

- Mohammed Suliman Adam: The Tears of Malice: Africa

University- Printing Press- Khartoum- Issue١٧ .

- Gèrard PRUNIER: LE DARFOUR, un Gènocide ambigu, La Table Ronde, Paris ٢٠٠٥ .

- Paul LEROY-BEAULIEU: LE SAHARA LE SOUDAN et les Chemins de fer trenssahariens – GUILLAUMIN et C^{ie}, Paris ١٩٠٤ .

- TALIA SOGHOMONIAN: métro, N° ١١٤٢, jeudi ٥ avril ٢٠٠٧.

- Zygmunt L . Ostrowski : Le SOUDAN a l'aube de la paix, Combat de John GARANG, l'Harmattan, Paris ٢٠٠٥ .

*****

ج-المؤتمرات والملتقيات والسمنارات والندوات:

- مؤتمر المائدة المستديرة ، أديس أبابا ، أثيوبية ، ١٩٦٥ .

- ندوة برجن: إدارة الأزمة في السودان ، ١٩٨٩ .

- مؤتمر القرن الإفريقي ، السويد ، ١٩٩٠ .

- مؤتمر الحوار الوطني حول قضايا السلام ، الخرطوم (الأول ١٩٨٩ ، (الثاني ١٩٩٠) .

- المؤتمر الوطني التأسيسي: مشروع الميثاق القومي للعمل السياسي ، الخرطوم ١٩٩١ .

- مؤتمر الاستراتيجية القومية الشاملة ، الخرطوم ١٩٩١ .

- ملتقى السلام العالمي ، الخرطوم ١٩٩١ .

- المؤتمر القومي للنازحين ، الخرطوم ١٩٩١ز

- مؤتمر حقوق الإنسان في الإسلام ، الخرطوم ١٩٩٣ .

- مؤتمر حوار الأديان بالسودان ، الخرطوم : (الأول ١٩٩٣) ، (الثاني ١٩٩٤) .

- مؤتمر «ملكال» و"واو» لحوار الأديان ١٩٩٤ .

- ملتقى الشباب من أجل السلام والتنمية ، الخرطوم ١٩٩٤ .

- السمنار الإقليمي لثقافة السلام ، الخرطوم ١٩٩٥ .

- الدورة التأهيلية الأولى لشباب المسلمين والمسيحيين ، الخرطوم ١٩٩٥ .

- المؤتمر الوطني: نظام السودان السياسي ، الخرطوم ١٩٩٦ .

- المؤتمر الدولي: الإسلام في إفريقيا ، الخرطوم ٢٦-٢٧ نوفمبر ٢٠٠٦ .

د ـ المقابلات الشخصية (*):

ـ السيد أنجلو بيدا: نائب رئيس المجلس الوطني الانتقالي، السودان.

ـ الأستاذ أمين حسن عمر: المستشار الإعلامي لرئيس جمهورية السودان.

ـ السيد إدريس البنا: عضو مجلس السيادة السوداني (سابقا).

ـ المهندس جوانق توج: رئيس لجنة السلام بالمجلس الوطني الانتقالي.

ـ البروفسور الحبر يوسف نور الدائم: جامعة الخرطوم، كلية الآداب.

ـ أ. د. حسن مكي محمد أحمد: جامعة إفريقيا العالمية.

ـ القاضي حسين البيلي: رئيس أمانة الحسبة الإدارية بالمجلس الوطني الانتقالي.

ـ الشيخ حسن حامد: جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية.

ـ أ. د. عبد الرحيم علي أحمد: مدير جامعة إفريقيا العالمية.

ـ د. فتح الرحمن القاضي: مؤسسة السلام والتنمية.

ـ القمص فيلوثاوس فرج: كاهن كنيسة الشهيدين، العمارات، الخرطوم.

ـ السيد محمد الأمين خليفة: رئيس المجلس الوطني الانتقالي.

ـ د. مصطفى عثمان إسماعيل: الأمين العام لمجلس الصداقة الشعبية العالمية.

*****

(*) تمّ ترتيب الأسماء الواردة أعلاه ترتيبا معجميا .

الفهرس

الفهرست

الموضوع	الصفحة
فاتحة	٩
مقدمة	١١
بداية الطريق	١٢
الباب الأول : التاريخ الديني لبلاد السودان	٢٣
الفصل الأوّل : دخول النصرانية والإسلام بلاد السودان	٢٥
المبحث الأوّل : دخول النصرانية	٢٧
تمهيد	٢٧
النصرانية الدينية (التاريخية)	٢٨
علاقة الأقباط بالنوبة	٣٠
النصرانية الإيديولوجية	٣٣
المشروع التنصيري: أخطأ الأتراك واستفاد البريطانيون	٣٥
الإدارة الاستعمارية ومناطق النفوذ التبشيري	٣٨
البعثات الكنسية بالسودان	٤٠
خلاصة المبحث	٤٦
التعليم الكنسي: العزل الثقافي والفتنة الدينية	٤٧
المبحث الثاني : دخول الإسلام	٥٩
الهجرات العربية والانتشار الإسلامي	٥٩
اتّفاقية البقط: عقد ضمان وأمان	٦٠
الدولة الإسلامية: من الحماية إلى الانتشار	٦٢

الموضوع **الصفحة**

المماليك والسلطنات الإسلامية في السودان ٦٧
الحركة المهدية ٨٣
الفصل الثاني: العلاقات الإسلامية النصرانية بالسودان ٨٧
المبحث الأوّل : السِّلم الديني والاجتماعي ٨٩
التكوّن التّاريخي بين التنوّع والاختلاف ٨٩
الدّولة: الرؤية النموذجية ٩٢
المبحث الثاني : دور الاستعمار في تقسيم السودان على أساس ديني.... ١٠٠
تمهيد ١٠٠
عزل الجنوب وتدمير الثقافة الوطنية..... ١٠١
طبيعة الأزمة: الديني والأيديولوجي ١٠٧
تداعيات أزمة الجنوب ١٢١
المشهد الأوّل: أحزاب الشمال وأزمة الجنوب..... ١٢١
المشهد الثاني: الدولة وأزمة الجنوب ١٢٧
المبحث الثالث : تجربة الحوار الديني بالسودان ١٨٩
مقدّمة..... ١٨٩
التجربة السودانية: تقاطع التاريخي والحضاري ١٩٣
مؤتمرات الحوار الوطني ١٩٥
المؤتمرات الداعمة للحوار الديني ٢٢٧
مؤسّسات وروافد الحوار الديني ٢٣٦
النموذج السوداني: قراءة ثانية..... ٢٤٥

الموضوع **الصفحة**

الحوار الديني؛ من السجال التاريخي إلى الشراكة ٢٥٠
الباب الثاني:الحوار الديني: المشروعية والأبعاد ٢٥٩
مقدمة ٢٦١
الفصل الأوّل : المشروعية والأهداف العامّة ٢٨٣
المبحث الأوّل : المشروعية والأهداف ٢٨٥
مشروعية الحوار ٢٨٥
أهداف الحوار ٣٠٠
حول مبدأ الاتفاق والافتراق ٣٠٥
الفصل الثاني: البعد الديني للحوار ٣١١
تمهيد ٣١٣
المبحث الأوّل : الأهداف الإسلامية من الحوار ٣١٨
الحوار حول العقيدة والسلوك ٣٢١
التعايش الفكري ٣٤٥
تهيئة المجتمع الجديد ٣٤٩
تعريف التنصير وبيان حدوده ٣٥٦
تكوين جبهة المتدينين ٣٦٠
المبحث الثاني: الأهداف النصرانية من الحوار ٣٦٧
تقنين التبشير ٣٦٨
البحث عن المشترك ٣٧٥
الفصل الثالث: البعد السياسي للحوار ٣٧٩
تمهيد ٣٨١

الموضوع **الصفحة**

المبحث الأوّل : البعد السياسي الإسلامي للحوار ٣٨٥
الشراكة السياسية ٣٨٥
معرفة الفكر السياسي النصراني..... ٣٨٩
توحيد الجبهة الداخلية ٣٩١
المبحث الثاني : البعد السياسي النصراني للحوار..... ٣٩٥
تمهيد ٣٩٥
المساواة في الحقوق ٣٩٨
تحقيق المشاركة السياسية..... ٤١١
خاتمة: من سلام هش إلى حرب جديدة ٤١٧
خلل في التفاوض أم ضغوطا خارجية؟ ٤١٧
الأزمة ما بعد تقرير دانفورث ٤٣٠
النُخب الفكرية والمسألة السودانية..... ٤٣٦
الجنوب: نهاية حرب وأمل سلام ٤٤٣
وفي الأخير قُتِل جون قرنق..... ٤٤٨
دارفور : أزمة جديدة وملفات قديمة ٤٥٧
مستقبل السودان: نهاية السلم أم أزمة مفتوحة..... ٤٧٥
الملاحق..... ٤٨٣
المصادر والمراجع..... ٤٩٧
فهرست المواضيع..... ٥١٥

*****